* دُعَاءُ السَّفَر:

يَنْبَغِي إِذَا هَمَّ بِالخُرُوجِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الأُولَى بَعْدَ الفَاتِحَةِ **قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُون**، وَفِي الثَّانِيَةِ **الإخلاص**، فَإِذا فَرَغَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا اللهَ بِإِخْلاصٍ صَافٍ وَنِيَّةٍ صَادِقَةٍ، يَقُول:

الحَمْدُ للهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّم، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَأَنْتَ الخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ وَالوَلَدِ وَالأَصْحَابِ، احْفَظْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي مَسِيرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَطْوِيَ لَنَا الأَرْضَ، وَتُهَوِّنَ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا فِي سَفَرِنَا سَلامَةَ البَدَنِ وَالدِّينِ وَالمَالِ، وَأَنْ تُبَلِّغَنَا مَقْصِدَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ،

وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ وَالوَلَدِ وَالأَصْحَابِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جِوَارِكَ، وَلا تَسْلُبْنَا وَإِيَّاهُمْ نِعْمَتَكَ، وَلا تُغَيِّرْ مَا بِنَا وَبِهِمْ مِنْ عَافِيَتِك. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

* إِذَا هَمَّ بِالخُرُوجِ مِنْ بَابِ دَارِهِ قَالَ:

بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَم، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذا إِلَيكَ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا رِيَاءً

وَلا سُمْعَة، بَلْ خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِك، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِك، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّار، وَتُدْخِلَنِي الجَنَّة، وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي؛ فَإِنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْت.

* وَمِنَ المجَرَّبِ للحِفْظِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الخُرُوج:

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ خَرَجْنَا، وَأَنْتَ أَخْرَجْتَنَا، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا وَسَلِّمْ مِنَّا، وَرُدَّنَا سَالِمِين، وَهَبْ لِكُلٍّ مِنَّا مَا وَهَبْتَهُ لِلغَانِمِين ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

* فَإِذَا مَشَى قَال :

اللَّهُمَّ بِكَ انتَشَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لا أَهْتَمُّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُك.

اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ.

وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ يَدْخُلُه.

* فَإِذَا رَكِبَ يَقُول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاللهُ أَكْبَر، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾

اللَّهُمَّ إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْك، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْك، وَتَوَكَّلْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَيْكَ، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيل.

* فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى مَرْكُوبِهِ قَال:

سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا الله، واللهُ أَكْبَرُ (سَبْعاً) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ عَلَى الأُمُورِ. بِسْمِ اللهِ، وَالمُلْكُ لله ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

* وَيَزِيدُ رَاكِبُ السَّيَّارَةِ أَوِ الطَّائِرَةِ أَوِ البَاخِرَةِ:

بِمَا قَالَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «مَنْ قَالَهُ فَغَرِقَ فَعَلَيَّ دِيَتُهُ»:

﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٍىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾

بِسْمِ اللهِ، وَالمُلْكُ للهِ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ طَائِعَة، وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ خَاضِعَة، وَالجِبَالُ الشَّامِخَاتُ خَاشِعَة، وَالبِحَارُ الزَّاخِرَاتُ خَائِفَة، احْفَظْنَا أَنْتَ خَيْرٌ حِفْظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِين، ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾.

الحَمْدُ للهِ (ثلاثاً) وَاللهُ أَكْبَر (ثلاثاً) سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ.

* ثمَّ يَتَبَسَّمُ لِلاتِّبَاع.

* دُعَاءٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام مُجَرَّبٌ للحِفْظِ فِي السَّفَرِ لِلْمُسَافِرِ وَمَا مَعَهُ:

يَقْرَأُ الفَاتِحَةَ (ثَلاثاً) ثُمَّ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي، وَاحْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِي، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي (ثلاثاً) ثُمَّ (سورة القدر) (ثلاثاً)، ثُمَّ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي، وَاحْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِي، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي (ثلاثاً) ثُمَّ آيَةَ الكُرْسِي (ثلاثاً) ثُمَّ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي، وَاحْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِي، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي (ثلاثاً)، ثُمَّ سُورَةَ الإِخْلاصِ (ثلاثاً) ثُمَّ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي، وَاحْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِي، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي (ثلاثاً)، ثُمَّ يَقْرَأُ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾.

* ثُمَّ يُكْثِرُ مِنْ دُعَاءِ الكَرْبِ.. وَهوَ:

لا إِلَـهَ إلا اللهُ العَظِيـمُ الحَلِيـم، لا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَـرْشِ العَظِيـم، لا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّـمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ العَـرْشِ الكَرِيـم، يَقُـولُ بَعَـدَ التَّـمَام: عَـدَدَ خَلْقِـه، وَرِضَى نَفْسِـه، وَزِنَـةَ عَرْشِـهْ، وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـه..

وَإِنْ زَادَ آيَـةَ الكُـرْسِي مَـرَّةً ثُـمَّ، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الـخ (سـبعاً)، ثُـمَّ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ إلـخ (سـبعاً)، ثُـمَّ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ الـخ.. فَحَسَـنٌ.

* فَإِذَا خَافَ أَحَداً: قَرَأَ سُورَةَ قُرَيشٍ وَقَال:

اللَّهُـمَّ إِنَّـا نَجْعَلُـكَ فِي نُحُورِهِـم، وَنَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ شُرُورِهِـم، اللَّهُـمَّ رَبَّ السَّـمَاوَاتِ وَرَبَّ العَـرْشِ العَظِيـم، كُـنْ لِي جَـاراً مِـنْ شَرِّ هَـؤُلاءِ،

وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَعْوَانِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ.

* وإِذَا عَلا شَرفاً مِنَ الأَرْضِ يَنْبَغِي أَنْ يَقُول:

اللهُ أَكْبَر، اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.. وَإِذَا هَبَطَ سَبَّح.

* وَإِذَا خَافَ الوَحْشَةَ فِي سَفَرِهِ قَال:

سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، جُلِّلَتِ السَّمَاوَاتُ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.

* فَإِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَلْيَقُلْ:

يَا أَرْضُ؛ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ

الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾.

* وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى بَلَدِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَلْيَقُلْ:

اللهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً) لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَالحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَدَدَ كُلِّ ذَرَّةٍ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّة، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

﴿رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ﴾ ﴿رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا﴾.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ،

وَرَبَّ البِحَارِ وَمَا جَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا وَجَبَلْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ البَلْدَةِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا وَجَبَلْتَهُمْ عَلَيْهِ، اِصْرِفْ عَنَّا شَرَّ شِرَارِهِمْ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَيَاهَا وَجَنَاهَا، وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهَا (ثلاثاً) وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَينا[1].

* دُعَاءُ دُخُولِ المَنْزِل:

يُسَلِّمُ كُلَّمَا دَخَلَ المَنْزِلَ عَلَى مَنْ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ

(١) ثُمَّ يَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ وَيُهْدِيهِ إِلَى أَرْوَاحِ أَمْوَاتِهَا وَأَحْيَاهَا. كَانَ سَيِّدُنَا الإِمَامُ أَحْمَدُ بنِ الحَسَنِ العَطَّاسِ العَلَوِي يَحُثُّ عَلَى هَذَا وَيَقُول: إِنَّ ذَلِكَ حَسَنَاتٌ تُكْتَبُ فِي صَحَائِفِ الأَحْيَاء، وَرَحْمَةٌ للأَمْوَاتِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ كُلِّ هَدِيَّة.

الصَّالِحِين، السَّلامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَوْلَجِ وَخَيْرَ المَخْرَج، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾.

ثُمَّ يَقْرَأُ الفَاتِحَةَ وَالإِخْلاصَ (ثلاثاً) وَآيَةَ الكُرْسِي، فَهُوَ مُجَرَّبٌ لِلغِنَى لَهُ وَلِجِيْرَانِه.

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ فَدَخَل عَلَى أهلِهِ قَالَ: تَوْباً تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً، لا يُغَادِرُ حَوْباً.